اتى في الموطا والصحيحين سبعة ... بظلهم الله الكريم بظله
اشار لهم نظما امام زمانه ... ابو شامة اذ قال في بيت شعره
محب عفيف ناشئ متصدق ... وباك مصل والامام بعدله
وزاد عليه العسقلاني بعده ... ثلاثا من السبعات نظما بقوله
وزد سبعة اظلال غاز وعونه ... وانظار ذي عسر وتخفيف حمله
وحامي غزاة حين ولوا وعون ذي ... غرامة حق مع مكاتب اهله
وزد مع ضعف سبعتين اعانة ... لاخرق مع اخذ لحق وبذله
وكره وضوء ثم مشي لمسجد ... وتحسين خلق ثم مطعم فضله
وكافل ذي يتم وارملة وهبة ... وتاجر صدق في المقال وفعله
وحزن وتصبير ونصح ورافة ... تربع بها السبعات من فيض فضله
وقد زادها ابنا بضعف ولم يقع ... منظمة منه فخذ نظم نثره
محب علي ثم ترك لرشوة ... زنا او ربا حاكم لغيره كمثله
ومن اول الانعام اي ثلاثة ... عقيب صلاة صبح غاية نفله
واوصلها الشيخ السخاوي اربعا ... وتسعين مع ضعف لاسناد حله
مراقب شمس للمواقيت ساكت ... بحلم وعن علم بقول وعقله
ومن حفظ القران حال صغره ... وفي كبر يتلو وحامل كله
مريض وتشييع لميت عيادة ... شهيد ومن في احد فاز بقتله
وعلم بان الله معه وتاجر ... امين بلا مدح وذم لرحله
ومن لم يمد اليد نحو محرم ... عليه ولم ينظر الى غير حله
محسن طعم للفقير مصدق ... على معسر ترك الغريم لعسره
وكافل ابنتام لها بعد زوجها ... ومشبع جوع ثم واصل اهله
محب لاناس للجلال مؤذن ... ومن لم يخف في الله لومة لعدله
كذا رحم ثم الامانة بعدها ... خيار ذوي التوحيد طيب فعله
مفرج كرب ثم محيي لسنة ... مصل على الهادي كثيرا بعمره
قران واهل الجوع خوف وصايم ... ثلاثة عشر من رجب حوله
ومن يقرا الاخلاص بعد مغرب ... ثلاثين في ثنتين من بعد نفله
واطفال ذي الايمان تحت نبينا ... وغير حسود لا يعق لاصله
وطاهر قلب ليس يمشي بنميمة ... بري ومكلوف يحب لربه
منيب ومذكور يذكر الهه ... لحرمته غضبان داع لسبله
وامر بمعروف ونهي لمنكر ... وذكر بقلب مع لسان لنبله
ومستغفر الاسحار عمار مسجد ... كذا ان صوام معلم طفله
ومن يذكر الرحمن مع ذكرهم له ... كذا انبيا الله مع اهل صفوه
خليل اله العرش فاطمة كذا ... علي وبجلاه وخاتم رسله

عليه صلاة

عليه صلاة مع سلام به نري ... نجومنه يوم القيامة بظله
مالك عن سهيل بضم السين بن ابي صالح ذكوان عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا احب الله العبد اي رضي عنه واراد به خيرا وهداه ووفقه قال عياض
المحبة الميل وهو على الله محال فالمعنى ارادة الخير له وايصاله اليه انتهى فيرجع الاول
الى صفة معنى هي الارادة والثاني الى صفة فعل هي الايصال قال لجبريل قد احببت
فلانا فاحبه انت يا جبريل بهمزة قطع مفتوحة وكسر الحاء وفتح الموحدة ثقيلة بادغام
احد المثلين والاصل فاحببه فيحبه جبريل ثم ينادي بامر الله اذ لا يفعلون الا ما يومرون
في اهل السماء زاد في مسلم فيقول ان الله قد احب فلانا فاحبوه فيحبه اهل السماء ما قابل
الارض فالمراد السموات السبع قال المازري هذا اعلام منه سبحانه وامره الملايكة بذلك
تنويه به وتشريف له في ذلك الملا الكريم وهو نحو قوله تعالى انا مع عبدي اذا ذكرني
في نفسه ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير منهم قال عياض محبة جبريل
والملايكة تحتمل الحقيقة من الميل ويجوز ان يراد بها ثناؤهم عليه واستغفارهم له
ثم يضع له القبول بفتح القاف المحبة والرضى وميل النفس في اهل الارض اي يحدث له في
القلوب مودة ويزرع له فيها مهابة فتحبه القلوب وترضى عنه النفوس من غير
تودد منه ولا تعرض للاسباب التي يكتسب بها مودات القلوب من قرابة او صداقة
او اصطناع معروف وانما هو اختراع منه تعالى ابتدا تخصيصا منه لاوليايه
بكرامة خاصة كما تقذف في قلوب اعدايه الرعب والهيبة اعظاما لهم واجلالا لمكانهم
قاله الزمخشري وقال ابن عبد البر فيه ان الله يبتدي المحبة بين الناس والقران يشهد
بذلك قال تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال
المفسرون يحبهم ويحببهم الى الناس انتهى قال بعضهم وفايدة ذلك ان يستغفر له اهل
السموات والارض وينشا عندهم هيبته واعزازه وله ولله العزة ولرسوله وللمومنين
قال الباجي ولا يشكل على الحديث ان كثيرا ممن يحبه الله لا يعرف فضلا عن وضع القبول له
بدليل خبر رب اشعث اغبر مدفوع بالابواب لان المعنى اذا احبه قد يضع فالقضية
مهملة في قوة الجزيية لان اذا وان اهمال في الشرطيات لا كلية على ما تقرر في المنطق
واذا ابغض الله العبد اي اراد به شرا وابعده عن الهداية قال مالك لا احسبه الا اظن
سهيلا الا قال في البغض مثل ذلك قال ابن عبد البر لم تختلف رواة مالك فيما علمت
في هذا الحديث وقد رواه عن سهيل جماعة لم يشكوا منهم معمر وعبد العزيز ومنهم من لم
يذكر البغض انتهى واخرجه مسلم من طريق جرير عن سهيل بسنده فقال واذا ابغض عبدا
دعا جبريل فيقول اني ابغض فلانا فابغضه فيبغضه جبريل ثم ينادي في اهل السماء
ان الله يبغض فلانا فابغضوه فيبغضونه ثم توضع له البغضاء في الارض ثم رواه
من طريق يعقوب القاري وعبد العزيز الدراوردي والعلاء بن المسيب وابن وهب
عن مالك وقال كلهم عن سهيل بهذا الاسناد غير ان حديث ابن المسيب ليس فيه ذكر
البغض ثم اخرجه من طريق عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن سهيل قال كنا بعرفة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)